مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية) المجلد الخامس عشر، العدد الثاني، ص1- ص21، يونيو 2007
ISSN 1726-6807, http://www.iugaza.edu.ps/ara/research/

المقصد الجليل في علم الخليل
لأبي عمرو جمال الدين عثمان بن عمر بن أبي بكر
المعروف بابن الحاجب (ت 646هـ)
دراسة و تحقيق

أ.د. محمود محمد العامودي
قسم اللغة العربية – كلية الآداب
الجامعة الإسلامية – غزة – فلسطين

تاريخ استلام البحث : 2007/3/6م ، **تاريخ قبول البحث** : 2007/3/18م

ملخص : إن هذا البحث هو تحقيق لمنظومة "المقصد الجليل في علم الخليل" ، لابن الحاجب وهي قصيدة جليلة القدر ذكر فيها ابن الحاجب بحور الشعر العربي وقوافيه ، وبلغ عدد أبياتها مائة وثلاثة وسبعين بيتاً ، وقد حققتها وضبطتها بالشكل، وترجمت لمؤلفها ترجمة موجزة ، وذكرت اهتمام العلماء بها ، والشروح التي حظيت بها .

وأخيراً أثبت أن هذا المخطوط لابن الحاجب ، ووصفت نسخه المخطوطة .

Al-maqsad Al-Jaliil fii I'lem 1-Khaliil to Abu A'mr Jamaldiin Othman Bn A'mr bn Abi Bakr . Nicknamed Ben 1- Hajeb [646 m.c.]

Abstract: This paper is an investigation for the above entitled poem to ibn Al–Hajeb which is Known as a very Valuable Poem.

The author (ibn Al Hajeb as referred to) mentioned a lot of things in the poem such as; rhymes, of poetry, and stanzas. It consists of 173 lines written with case infections. The poem has a brief translation which involved the scientists interest of the poem and its interpretations

The study here proved that this poem is for ibn al–hajeb and described the manuscript .

ابن الحاجب (1)

اسمه ولقبه ونسبه :

هو أبو عمرو جمال الدين عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس المعروف بابن الحاجب .

---

(1) انظر ترجمته في : وفيات الأعيان 3/248-250 وإشارة التعيين 204-205 والبلغة 143 وبغية الوعاة 2/134- 135 وشذرات الذهب 5/234-35 والأعلام 4/211

أ..د. محمود محمد العامودي

نشأته :

هو كردي الأصل ، ولد في أسنا من صعيد مصر ، ونشأ في القاهرة، واشتغل بالقراءات علي الشاطبي ، ثم بالفقه على مذهب الإمام مالك – رضي الله عنه - أواخر سنة سبعين وخمسمائة ، وسكن دمشق ودرس بها في زاوية المالكية وأكب الناس علي التتلمذ عليه ، ثم عاد إلي القاهرة ، وأقام بها والناس ملازمون الاستماع له ، ثم انتقل إلي الإسكندرية للإقامة بها ، فلم تطل مدته إقامته هناك حيث توفي بها وكان أبوه حاجباً للأمير عز الدين الموسك الصلاحي فعرف به .

مصنفاته :

كان ابن الحاجب فقيهاً مالكياً من كبار علماء العربية ، قام بتصنيف العديد من الكتب في الفقه والدراسات اللغوية والنحوية ، ومنها :

1. الكافية في النحو ، مطبوع
2. الشافية في الصرف ، مطبوع
3. المقصد الجليل في علم الخليل ، منظومة في العروض ، وهو الذي نقوم بتحقيقه
4. الإيضاح في شرح المفصل ، مطبوع
5. الإملاء على الكافية في النحو ، مخطوط في دار الكتب الظاهرية بدمشق رقم (8776- عام) (1).
6. الوافية ،منظومة في النحو ، مخطوط في دار الكتب الظاهرية بدمشق رقم (1831-عام)(2).
7. الأمالي النحوية ، مطبوع
8. جامع الأمهات ، مختصر في فقه المالكية، مخطوط .
9. منتهي السول والأمل في علمي الأصول والجدل ، في أصول الفقه ، مطبوع
10. مختصر منتهي السول والأمل ، مطبوع .

---

(1) فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية 58-59 .

(2) فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية 552 – 553 .

وفاته :

توفي ابن الحاجب في ضحي نهار الخميس السادس والعشرين من شوال ، سنة ستمائة وست وأربعين من الهجرة ، ودفن خارج باب البحر ، بتربة الشيخ الصالح ابن أبي شامة في الإسكندرية .

المقصد الجليل في علم الخليل :

مخطوطة المقصد الجليل في علم الخليل هي منظومة في عروض الشعر العربي وقوافيه ، ألفها ابن الحاجب في مائة وثلاثة وسبعين بيتاً من الشعر على بحر البسيط ، على النحو الآتي :

1- بدأ القصيدة بالحمد لله والصلاة والسلام على رسوله – صلى الله عليه وسلم- ثم على صحابته رضوان الله عليهم أجمعين ، وذلك في أول ثلاثة أبيات.

2- بين سبب تأليف هذه المنظومة في البيت الرابع في قوله :

وبعد فإن عروض الشعر قَد صعبتْ نَثْراً فَخُذْ نَظْمها تَجِده قَد سهلا

3- تحدث عن مقدمات العروض التي وضع قواعدها الخليل بن أحمد الفراهيدي ، وذلك من البيت الخامس حتى البيت السادس عشر .

4- ذكر "بيان كيفية ذكر المقاصد" في الأبيات من (17 – 22) أي كيفية اصطلاحه في وضع مقاصد القصيدة ، فذكر أنه يبدأ في كل بحر بوزنه وعدد أجزائه على ما وقع في دائرته ، ثم بين أعاريض ذلك البحر ، وبعد ذلك ضروبه ، ووزن كل عروض ولقبها، ووزن كل ضرب ولقبه ، ثم يبتدىء بما يجوز في ذلك البحر من الزحاف بلقبه أي باسمه المصطلح عليه .

5- تحدث بالتفصيل عن بحور الشعر العربي بدأها بالطويل وانتهى بالمتدارك في الأبيات من (23 – 153).

6- ذكر قوافي الشعر العربي في الأبيات (154 – 166) .

7- بين عيوب الشعر العربي في الأبيات (167 – 173).

شروح قصيدة المقصد الجليل في علم الخليل لابن الحاجب :

حظيت مؤلفات ابن الحاجب في النحو والصرف والعروض باهتمام العلماء، فقد شرح كتاب الكافية في النحو ، وكتاب الشافية في الصرف ، وقصيدة المقصد الجليل في علم الخليل في العروض والقافية شروحاً كثيرة ، وإليك بيان بهذه الشروح :

1- الدر النضِيد فِي شَرح القَصِيدِ ، لجمال الدين محمد بن ناصر الدين سالم بن واصل الحموي (ت697 هـ) ، وقد قام بتحقيقه ونشره الدكتور محمد عامر أحمد حسن .
2- شرح قصيدة ابن الحاجب ، لمحمد بن أبي المحاسن الطيبي (1) (ت715 هـ) ، ويوجد مخطوط لهذا الشرح في ليدن 275 .
3- شرح منظومة ابن الحاجب ، لعماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن الملك الأفضل نور الدين أبي الحسن علي بن الملك المظفر تقي الدين الأيوبي (ت732 هـ) ، وقد قمت بتحقيقه ونشره.
4- شرح قصيدة ابن الحاجب ، لتاج الدين أبي العباس أحمد بن فخر الدين عثمان بن إبراهيم بن مصطفى المعروف بابن التركماني (ت744 هـ) ، وقد قمت بتحقيقه ونشره .
5- المورد الصافي في شرح عروض ابن الحاجب والقوافي للسفاقسي (ت744 هـ) ، وقد ذكر الدكتور شعبان صلاح أن هذا الكتاب لا وجود له (2) .
6- شرح عروض ابن الحاجب ، لبدر الدين الحسن بن قاسم المرادي (ت749 هـ) ، وقد قمت بتحقيقه ونشره .
7- شرح عروض ابن الحاجب لأحمد بن محمد بن علي المقرى الفيومي (3) (ت770 هـ) ، ويوجد الشرح في دار الكتب المصرية رقم 16 عروض تيمور ، ولدي مصورة عنه .
8- نهاية الراغب في شرح عروض ابن الحاجب لجمال الدين أبي محمد عبد الرحيم بن الحسن بن علي الإسنوي (ت772 هـ)، وقد قام بتحقيقه ونشره الدكتور شعبان صلاح.
9- مقصد الطالب شرح قصيدة ابن الحاجب ، لبدر الدين أبي محمد محمود بن أحمد العيني (ت855 هـ) ، وقد قمت بتحقيقه ونشره .
10- تعليقات على نهاية الراغب في شرح عروض ابن الحاجب للمولى خليل بن محمد الشهير بصولاق زاده (4) (ت1095 هـ) ، موجودة على حواشي نهاية الراغب نسخة دار الكتب

---

(1) بروكلمان 329/5 .

(2) نهاية الراغب 35 – 36 .

(3) نهاية الراغب 36 .

(4) نهاية الراغب 35 .

المصرية رقم 78 عروض تيمور ، وله نسخة أخرى تحمل عنوان "بحر العروض" بالمكتبة المركزية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة رقم 4662 عروض .

11- التيسير الدافع للداهية في تحصيل علمي العروض والقافية ، للشيخ عبد اللطيف بن علي بن إبراهيم (1) ، يوجد مخطوط لهذا الشرح بدار الكتب المصرية ضمن مجموع رقم 78 عروض تيمور .

12- إيضاح السبيل ، لأحمد بن سعيد بن إسماعيل النقاوسي (2) ، ويوجد مخطوط لهذا الشرح في القاهرة ثان 229/2 .

13- شفاء العليل وسقاء الغليل ، لمجهول (3) ، ألف بين سنتي 640 هـ - 665 هـ ، ويوجد مخطوط لهذا الشرح في ليدن 274، وباتنه 190/1 رقم 1724، وبنكيبور2218/20 .

14- شرح المقصد الجليل في علم الخليل في علم العروض ، لمجهول(4) ، ويوجد مخطوط لهذا الشرح في المكتبة المركزية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة رقم 2/1875 .

وصف النسخ :

اعتمدت في تحقيق منظومة "المقصد الجليل في علم الخليل" لأبي عمرو جمال الدين عثمان بن عمر بن أبي بكر المعروف بابن الحاجب على ثلاث نسخ مخطوطة ، وهي :

1- مصورة المكتبة البديرية بالحرم القدسي الشريف رقم 1/271 .

وقد رمزت لها بالرمز (أ)

وتقع هذه النسخة في تسع ورقات ،وهي ضمن مجموع يبدأ من الورقة 123أ ، وينتهي بالورقة 131ب ، وللكتاب صفحة خاصة بعنوانه ، ومسطرتها أحد عشر سطراً ، وفي كل سطر بيت من الشعر ، وهي تامة لا يوجد بها سقط ، ويرجع تاريخ نسخها إلى حادي شهر ذي الحجة سنة 791هـ .

وبدايتها : عروض ابن الحاجب نسخت من خط المؤلف رحمه الله تعالى ، وغفر لكاتبها ولوالديه ولجميع المسلمين آمين آمين .

---

(1) نهاية الراغب 36 .

(2) بروكلمان 329/5 .

(3) بروكلمان 329/5 .

(4) فهرس مخطوطات أم القرى 206/4

ونهايتها : تم الكتاب بحمد الله وعونه ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم ، في حادي شهر ذي الحجة سنة 791هـ بالقدس الشريف .

كتبه محمد بن الخطيب الشافعي القدسي .

2- مصورة دار الكتب المصرية رقم 6149 هـ .

وقد رمزت لها بالرمز (ب).

3- مصورة المكتبة الأزهرية بالقاهرة رقم [195] زكي 41602 .

وقد رمزت لها بالرمز (ج).

وتقع هذه النسخة في ثماني ورقات ، وللكتاب صفحة خاصة بعنوانه ،ومسطرتها سبعة عشر سطراً ، وأولها :

الحمد للهِ ذِي العرش المجِيدِ على ألباسِهِ مِن لِباس فَضلِهِ حللا

وهي نسخة في مجلد بقلم معتاد ، مجدولة بالمداد الأحمر .

المقصد الجليل في علم الخليل : توثيق ونسبة :

لقد توافرت لدي الأدلة الكافية التي تثبت أن مخطوطة "المقصد الجليل في علم الخليل" لأبي عمرو جمال الدين عثمان بن عمر بن أبي بكر المعروف بابن الحاجب، وهي :

1- نص ابن الحاجب في ورقة العنوان على لقبه .

2- جميع شراح هذه المنظومة أثبتها لابن الحاجب .

3- نسبة بعض أصحاب التراجم هذه المنظومة لابن الحاجب مثل السيوطي في بغية الوعاة 135/2 وبروكلمان في تاريخ الأدب العربي 328/5 .

ما جاء في ورقة العنوان :

عروض ابن الحاجب

نُسِخَتْ من خط مؤلفها ، رحمه الله تعالى ، وغفر لكاتبها ولوالديه ولجميع المسلمين آمين آمين .

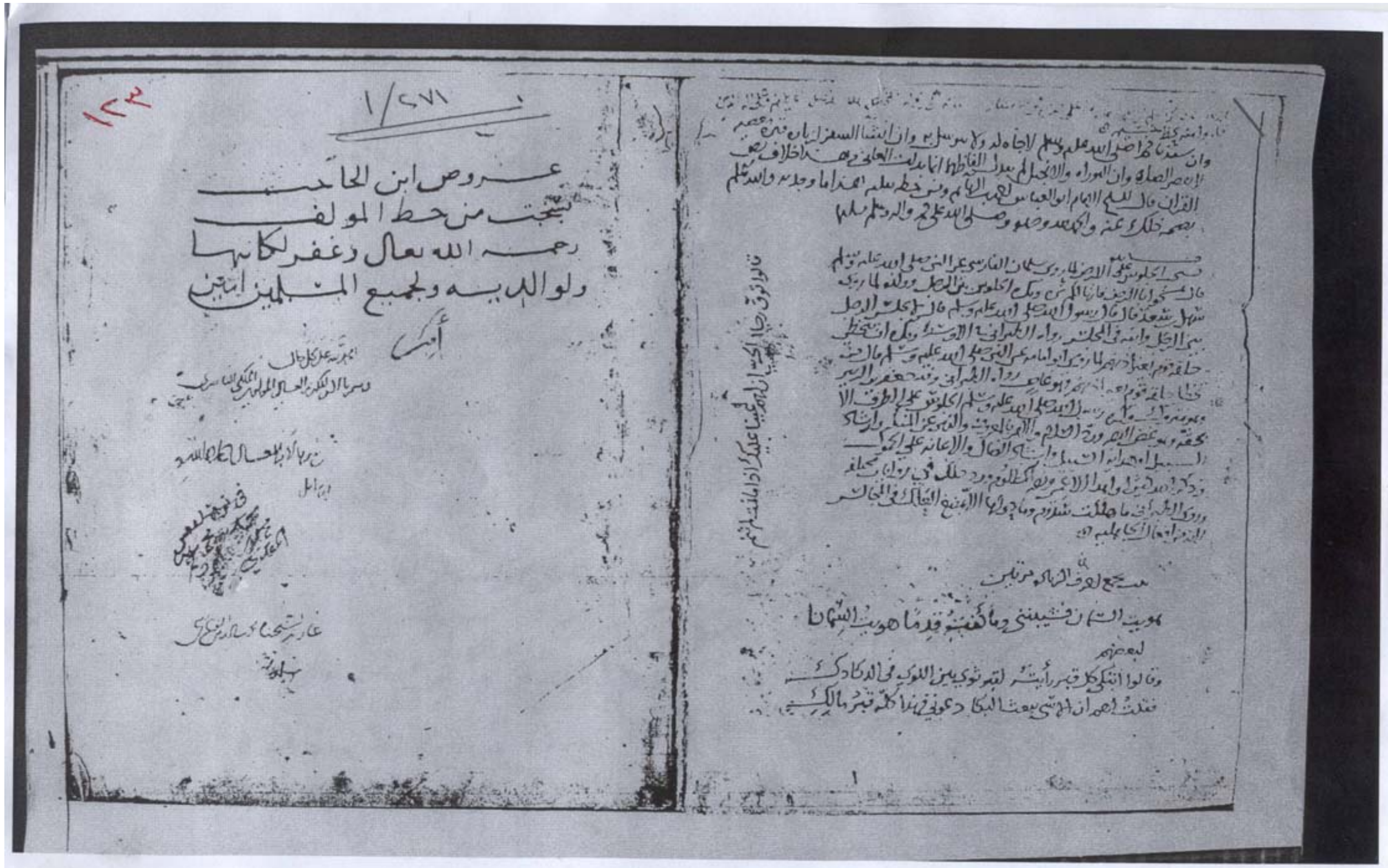

١/٢٧١

عروض ابن الحاجب
نسخت من خط المؤلف
رحمه الله تعالى وغفر لكاتبها
ولوالديه ولجميع المسلمين آمين

لبعضهم

وقالوا أتبكي كل قبر رأيته لقبر ثوى بين اللوى فالدكادك
فقلت لهم إن الأسى يبعث البكا دعوني فهذا كله قبر مالك

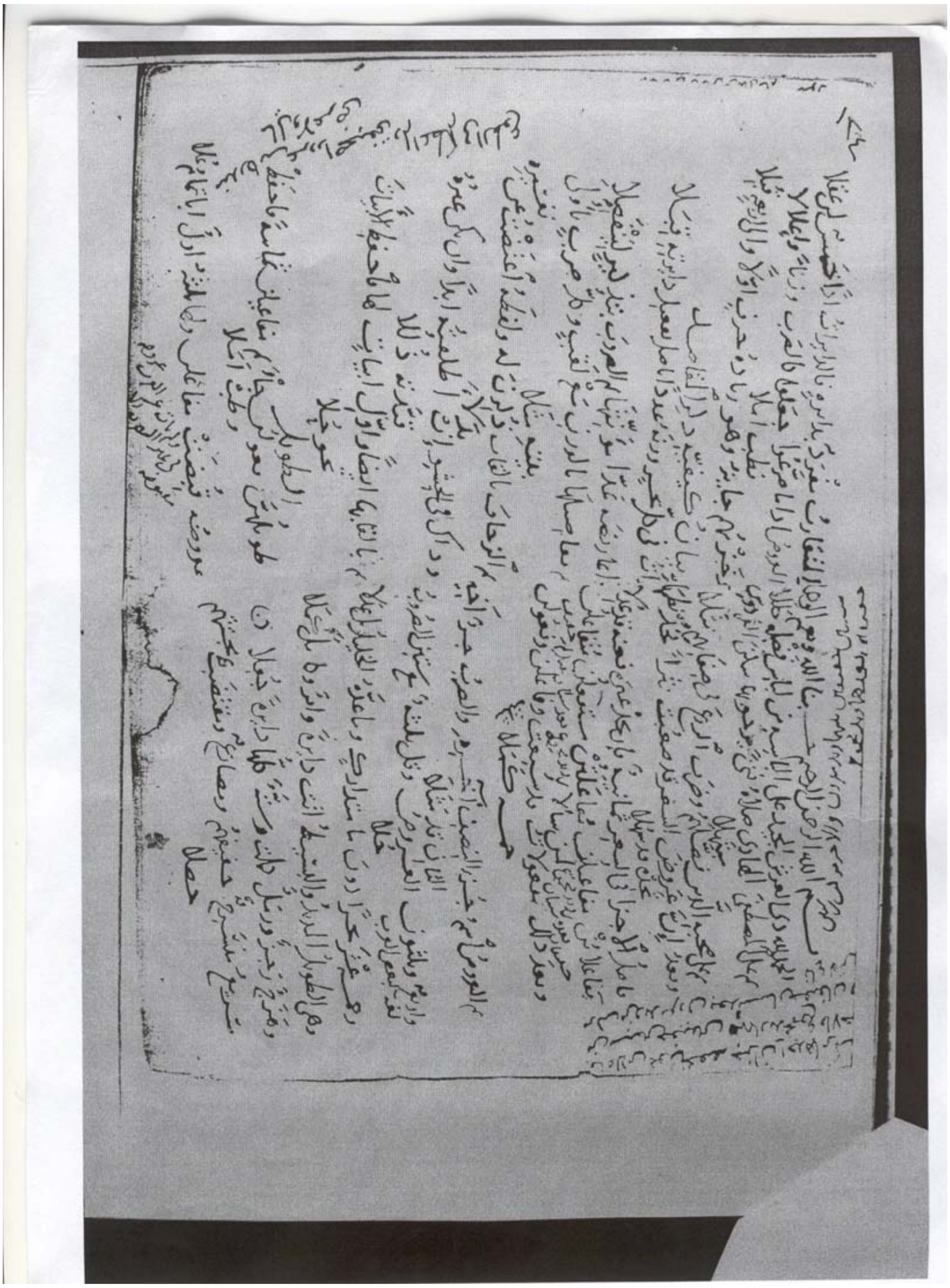

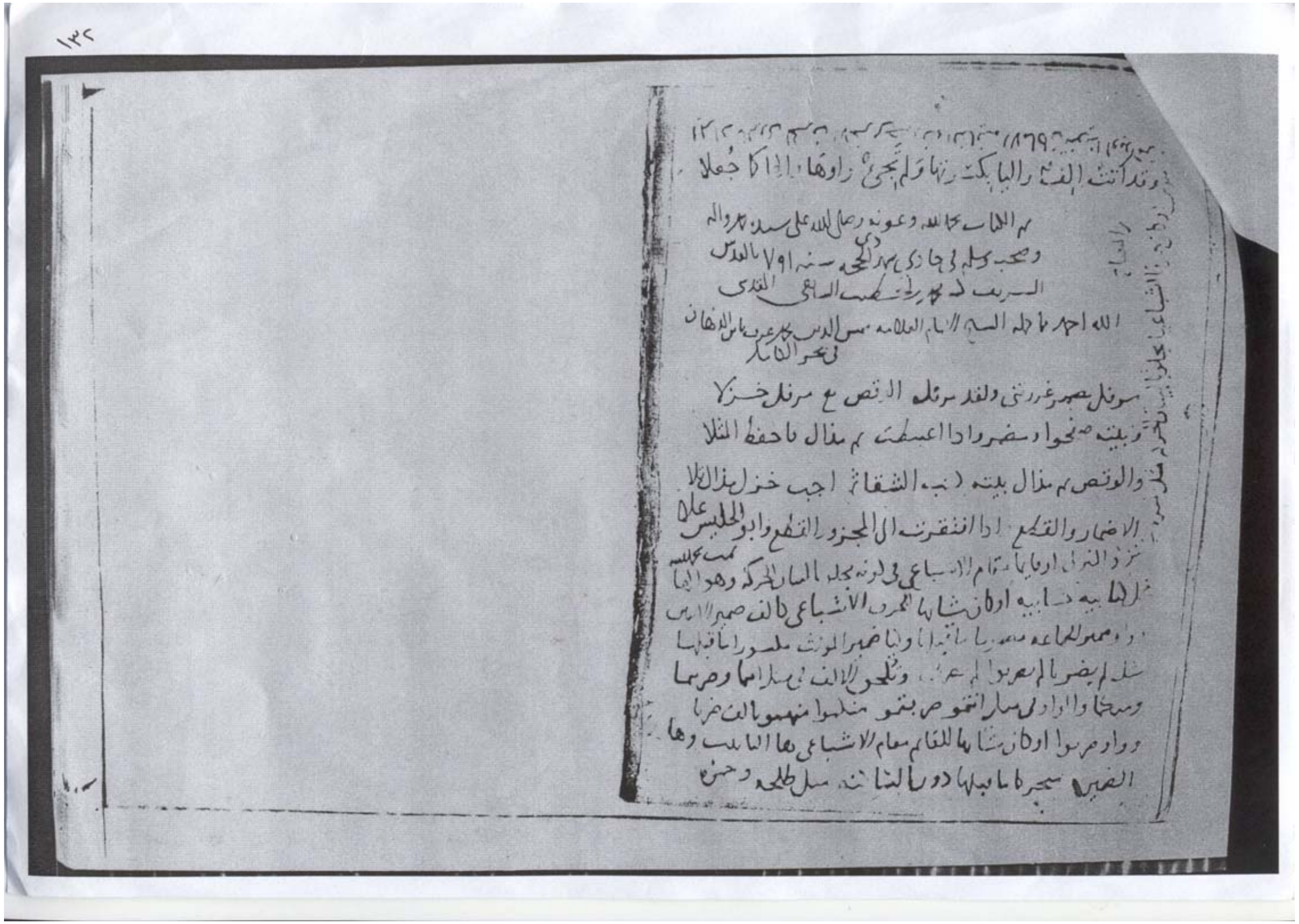

١٣٢

[illegible] ١٨٦٩ [illegible]

وقد اتت الفتح والباكت [illegible] ولم تجئ [illegible] الا كا جعلا

تم الكتاب بحمد الله وعونه وصلى الله على سيدنا محمد واله
وصحبه وسلم في حادي ذي الحجه سنه ٧٩١ بالقدس
الشريف [illegible] الداعي القدسي
الله احمد [illegible] الشيخ الامام العلامه شمس الدين [illegible] الاذهان
في عمر الكاتب

سوى قل بصبر غررتني ولقد [illegible] النقص مع مرفل خزلا
وبيته [illegible] اعصبت ثم مثال ما حفظ المثلا
والوقص ثم مثال بيته [illegible] الشفاء اجب خزل مثالا
الاضمار والقطع اذا انتقرت الى المجزو التقطع وابو الحلبس علا
[illegible] اوما باتمام الاشباع في لونه [illegible] الحركه وهو ايضا
[illegible] اوكان شابها الحرف الاشباعي كالف ضمير الاثنين
و [illegible] ضمير الجماعه [illegible] ضمير المؤنث مكسورا ما قبلها
[illegible] لم يضربا لم يضربوا [illegible] ويلحق الالف [illegible]
[illegible] والواو [illegible]
وواو ضربوا اوكان شابها للقافيه [illegible] الاشباعي ها الثانيه وها
الضمير [illegible] ما قبلها دون الثانيه مثل طلحه وحمزه

المنظومة محققة :

بسم الله الرحمن الرحيم

حسبنا الله ونعم الوكيل

1- الحمدُ للهِ ذي العرشِ المجيدِ على   إلباسِهِ من لِباسِ فَضلِهِ حُلَلا
2- ثُم على الهادي صلاةُ فَتى   يرجو بِها سكَنَ الفِردوسِ مبتَهِلا
3- ثُم على صحبِهِ الذين فضلُهم   وضربُ الزرعِ في صِفَاتِهم مثَلا
4- وبعدُ إن عروضَ الشعرِ قَد صعبتْ   نَثْراً فَخُذْ نَظْمَها تَجِدْه قَد سهلا
5- فَأصلُ الأجزاءِ في الشعرِ ثَمانِيةٌ   فَإن تَجِدْ غَيرَها فَعنْه قَد عدِلا
6- فَاعِلاتُن مفَاعِيلُن مفَاعلَتُن   مستَفْعِلُن متَفَاعِلُن لِمن سأَلا
7- وبعدَ ذَلِك مفْعولاتُ قَد سبِعتْ   وفَاعِلُن وفَعولُن خَمسةً كَمُلا
8- ثُم العروض اسم جزءِ النصفِ آخِره   والضرب جزء أَخِير الثان قَد مثَلا
9- وأربع وثَلاثُون العروض وقُلْ   ثَلاثَةٌ مع سِتين الضروب حلا
10- وخَمسةَ عشْر بحراً دون ما متَدا   رَكٍ وما عدَّه الخَلِيلُ بلْ عدلا
11- وهي الطويلُ المدِيد والبسِيطُ أَتَتْ   دائِرةً وافِر وكَامِلٌ كَمُلا
12- وهزج رجز ورملٌ كَملَتْ   وسِتةٌ كُلُّها دائِرةً جعِلا
13- سريع منْسرح خَفِيفُهم ومضا   رع ومقْتَضب مجتَثُهم حصلا/124أ/
14- والمتَقَارب مفْرد بِدائِرةٍ   فَالدائِراتُ إذاً خَمس لِمن عقَلا
15- ثُم العروض إذَا ما صرعوا جعلُوا   كَالضربِ وزناً وإعلالاً فَطِب أَملا
16- وخَزمهم جائِز وهو زِيادةُ حر   فٍ واحِدٍ وإلى أَربعةٍ قُبِلا

بيان كيفية ذكر المقاصد

17- بدأتُ في كل بحرٍ وزنَه عددا   بأصل تفعيل دائرته قبلا
18- ثم أعاريضه عدا مؤنثها   ثم الضروب بتذكير لينفصلا
19- ثم تفاصيلها بالوزن مع لقبٍ   وكل ضربٍ بأولى بيته مثلا
20- ثم الزحافُ بألقابٍ ذكرن له   ولفظه اعتضتُ عن تفسيره بدلا
21- وذاك في الحشو إن أطلقته أبداً   وإن يكن غيره قيدته ذللا
22- ثم بألقابه أيضاً وأول أبـ   ـياتٍ له فاحفظ الأبياتَ تحو حلا

الطويل

23- طويلهن فعولن جاء ثم مفا   عيلن ثمانيةً فاحفظ وطب أملا
24- عروضه قبضت مفاعلن ولها   ثلاثةٌ أولٌ أبا تمام علا/124ب/
25- والثان مثلٌ ستبدي ثم ثالثها   حذفٌ فعولن أقيموا ردفه عدلا
26- وقبض ما قبله أولى وما نقصوا   محركاً عن تمامٍ ردفه حملا
27- زحافه قبضهم فعول ثلمهم   عولن ببدءٍ وثرم عول فاحتفلا
28- مفاعلن قبضه ما لم يكف وقل   كف مفاعيل ما لم يقبضوا حصلا
29- سماحةُ القبض في شاقتك ثلمهم   و الكف هاجك ربع ثرم من عقلا

المديد

30- مديدهم فاعلاتن فاعلن ثمنت   واجزاه كلا ثلاثَ ستةٍ جعلا
31- لأولى أتت فاعلاتن ضربها شبه   وبيته يا لبكرٍ أنشروا كملا
32- والثانيه فاعلن محذوفةٌ ولها   ثلاثةٌ لا يغرن اقصروا قبلا
33- ثان اعلموا مثلها وثالثٌ بتروا   فعلن فقل إنما الذلفاء ذاتُ حلا/125أ/

34- والثالثه خَبن حذْفٍ وزنُها فَعِلُن   ضربان مِثْلٌ لها قُلْ لِلفَتَى عقِلا
35- والثان قَد بتَروا فَعلُن بِهِ وزنُوا   وبيتُه رب نَار والزحافُ تَلا
36- فِي فَعِلُن فَعِلاتُن خَبنُهم أَلِفاً   وكَفهم فَاعِلاتُ النون قّد خُزِلا
37- وشَكْلُهم فَعِلاتُ والمعاقَبةَ احـ   ـفَظْ بين كَف وخَبنٍ بعد ذَاك ولا
38- صدر إِذَا زاحفُوا وقَبلُ صح وعجـ   ـز بعد والطرفَان فِيهِ إِن شُكِلا
39- وفِي عروضِهم الأولى زحافُهم   والضرب الأولُ فِيهِ الخَبن قَد قُبِلا
40- فَخَبنُهم ومتَى ما لن يزالَ لِكَف   شَكْلُهم لِمن الديار قَد حصلا

البسيط

41- بسِيطُ مستَفْعِلُن وفاعِلُن قَد أَتَى   ثَمانِياً ذُو ثَلاثِ سِتةٍ رفَلا
42- لأولى التِي خَبنُوا ووزنُها فَعِلُن   ضربان مِثْلٌ لها يا حارِ قَد نُقِلا
43- والثان قّطْع وردفٌ فَعِلُن اتزنُوا   قَد أَشْهد الغَارةَ الشعواء قَد كَمُلا
44- والثانِية جزِئَتْ مستَفْعِلُن ولها   ثَلاثَةٌ جزِئَتْ تَذْيِيلُ رِدفٍ علا
45- إِنا ذَممنَا لَه و الثان مشْبِهها   ماذَا وقُوفِي على ربعٍ عفَا وخَلا/125ب/
46- وثَالِثٌ قَطَعوا مفْعولُن اتزنُوا   سِيروا معاً إِنما مِيعادكُم قِبلا
47- والثالِثَه جزِئَتْ وقُطِعتْ ولها   ضرب أَتَى مِثْلُها ما هيج العذَلا
48- يجوز خَبنُهم متَفْعِلُن فَعِلُن   والطي مستَعِلُن متَعِلُن خُبِلا
49- مستَفْعِلُن والمذَيلُ كَحشْوهم   مفْعولُن القَطْع فِيهِ خَبن الفَاءِ قَد نُقِلا
50- لقَد مضتْ خَبنُوا والطي فِي ارتَحلُوا   وزعموا الخَبلُ فَاحفَظْه تُصِب جلَلا

الوافر

51- ووافِر وزنُه فَاحفَظْ مفَاعلَتُن   سِتا عروضين مع ثَلاثَةٍ جعِلا

52- لأولى بِقَطْفٍ فَعولُن ضربها شَبَهٌ   لنَا ومجزوءٌ بِاثْنَين قَد حصلا
53- كِلاهما جزئَا مِثْلٌ لقَد عِلمتْ   والثان عصب مفَاعِيلُن عجِبتُ حلا
54- يجوز عصب مفَاعلَتُن ونَقْص مفَا   علتُ اعقِلن مفَاعتُن لِمن سأَلا
55- وعضب فَاعِلَتُن بدأً وقَصمهم   فَاعلْتُن العقْص فَاعلتُ احفَظِ المثَلا
56- جممهم فَاعتُن وقُلْ معاقَبةٌ   ما بين كَف ويا عصبٍ إِذَا انْتَقَلا /126أ/
57- أُخْرى العروضين إِن تَعصب فَجائِزةٌ   فَعصبه فِي إِذَا لم تَستَطِع عملا
58- نَقْص لِسلامةَ احفَظْه وعقْلهم   منَازلٌ ثُم بيتُ العضبِ إِن نَزلا
59- والقَصم قَولُك ما قَالُوا وعقْصهم   لولاَ وقُلْ جمم فِي أَنْتَ خَير ملا

الكامل

60- وكَامِلٌ متَفَاعِلُن بِسِتتِها   وهو ثَلاثٌ أَتَى لِتِسعةٍ حمِلا
61- لأولى ثَلاثَتُها مثَلٌ لها وإِذَا   والثان قُلْ فَعِلاتُن قَطْع ردفٍ علا
62- وبيتُه وإِذَا دعوتَ ثَالِثُها   أُحِذ أُضمِر فَعلُن لِمن احتَملا
63- حذاء ثَانِيةٌ ووزنُها فَعِلُن   ضربان مثَلٌ لها دِمن اشْتَملا
64- ثَان أَحذ وأَضمِر فَعلُن اتزنُوا   وبيتُه ولأَنْتَ أَشْجع النبلا
65- والثالِثَةْ جزئَتْ واجزأْ بِأَربعةٍ   مرفلٌ متَفَاعِلاتُن اعتَدلا
66- وبيتُه ولقَد سبقْتَهم وأَتَى   ثَانِ مذَيلَ ردفٍ جدثٌ قُبلا
67- وثَالِثٌ وإِذَا افْتَقَرتَ مشْبِهها   ورابِع وإِذَا هم قَطْعه حصلا/126ب/
68- لِاضمارِ متَفَاعِلُن والخَزلُ متَفَعِلُن   والوقْص قِيلَ مفَاعِلُن لِمن سأَلا
69- لأولي وثَالِثَةٌ والضرب الأولُ   والسادِس مع سابِعٍ وثَامِنٍ جعِلا

70- كحشوه ثم في الحذا وتاسعها   والثان قد جوزوا الإضمار فاحتملا
71- إني امرؤ أضمروا منزلةً خزلوا   يذب وقص ولا طي وما خبلا

الهزج

72- هزجهم قل مفاعيلن بستتها   واجزأه كلا عروض اثنين مشتملا
73- مثل عفا من وثان يحذفون وما   ظهري وأمر الزحاف في الطويل خلا
74- قبض وكف به على معاقبةٍ   وفي العروض به كف قد احتملا
75- وخرمهم ميمه بدأً وأخربهم   فاعيل والشتر احذف يا وميم علا
76- فالقبض مع شتر قلت وكف فهـ   ـذان اخرم ادوا وفي لو اخرب قبلا

الرجز

77- رجز مستفعلن ستا أتى زعموا   ذو أربع لضروب خمسةٍ نقلا
78- لأولى لها اثنان ضرب كالعروض أتى   دار وثان اقطعن القلب ردفَ علا/127أ/
79- والثانيه جزئت والضرب مشبهها   قد هاج قلبي فلم يعبأ بمن عذلا
80- والثالثه شطرت أي نصفها نقصت   وضربها مثلها ما هاج لي أملا
81- أراد مزجهما كليهما وقضى   عليهما بقضاءٍ واحدٍ شملا
82- وقيل ضرب ولكن لا عروض له   عن ابن قطاعهم والعكس قد نقلا
83- وقيل منهوكةٌ والضرب قد نهكوا   والجزء الأخير كالتذييل قد حصلا
84- وقيل مجزوءةٌ والضرب قد نهكوا   وقيل عكس وبالإسقاط قال ملا
85- فصيروها من الأولى مصرعةً   وذاك أقربها قولاً لمن عدلا
86- والرابعه نهكت والضرب مشبهها   يا ليتني وهو للأمرين قد حملا
87- إن شئت قلت بمزج أو بفصلهما   كالمذهبين فضرباً بعضهم جعلا

88- بلا عروضٍ وقِيلَ العكْس فِيهِ وقِيـ   ـلَ صرعوا الثانِيه ثُم الزحافُ خَلا
89- والحشْو فِيهِ وغَير الحشْو متحِد   وليس فِي الثان غَير الخَبن محتَملا
90- وطالما بيتُ خَبنٍ ثُم ما وادتْ   طي وفِي ثِقَلْ خَبلٌ قَدِ احتَملا

الرمل

91- ورملٌ فَاعِلاتُن سِتةٌ قَد اتَى   له عروضان ثُم سِتةٌ كَملا
92- لأولى احذِفُوا فَاعِلُن لها ثَلاثَتُها   فَأولٌ تَمموه مِثْلُ سحق جلا/127ب/
93- والثان قَد قَصروا أَبلِغْ وثَالِثُها   مِثْلٌ لها قَالَتِ الخَنْساء طِب أَملا
94- والثانِيةْ جزئَتْ واجزأْ ثَلاثَتَها   مسبغٌ يا خَلِيلِي اربعا وسلا
95- ومِثْلُها مقْفِراتٌ دارِساتٌ أَتَى   وثَالِثٌ حذَفُوه ما لِما حصلا
96- زحافُه كَالمدِيدِ والعروض بِهِ   كَالحشْو والخَبن فِي كُل الضروبِ حلا
97- فَخَبنُهم وإِذَا رايةُ كَفهم   ليس وشَكْلُهم فِي فَدعوا مثَلا

السريع

98- سرِيع مستَفْعِلُن مستَفْعِلُن مع مفْعو   لاتُ سِتّاً لأَربع سبعةٍ جعِلا
99- لاولى بِطَي وكَشْفٍ فَاعِلُن ولها   ثَلاثَةٌ أَولٌ مطْوِي وقْفُ حلا
100- أَزمان والثان مِثْلٌ هاج ثَالِثُها   قَالَتْ ولم أَصلَم فَعلُن لِمن سأَلا
101- والثانِيه خُبِلَتْ وكُشِفَتْ فَعِلُن   ضربان مِثْلٌ لها النشْر الذِي حمِلا/128أ/
102- والثان أَصلَم فَعلُن بيتُ شَاهِدِهِ   يا أَيها وهو فِي قَولٍ زحافُ ملا
103- كَما أَتَى كَاولٌ والوجه أَنهما   مخْتَلِفَا العين فِي هذَا لِمن عدلا
104- والثالِثَةْ شُطِرتْ وقْفاً ومشْبِهها   يوزن والرابِعه شَطْر بِكَشْفِ علا
105- وضربها مِثْلُها يا صاحِبي وهما   فِي الاخْتِلافِ كَمشْطُورٍ مضى ذُللا

106- والمسقِطُون كِلا الضربين فِيهِ عرو   ض ضربه مِثْله مصرعاً حمِلا
107- خَبن وطي وخَبلٌ ثُم خَبنُهم   ضربين سادِسها وسابِعاً قُبِلا
108- فَخَبنُهم بيتُه أَرد وطيهم   قَالَ وخَبلُهم وبلدٍ مثَلا

المنسرح

109- منْسرح سِتةٌ مستَفْعِلُن مع مفْـ   ـعولاَتُ بعدهما مستَفْعِلُن حصلا
110- له ثَلاثُ ثَلاثَةٍ فَواحِدةٌ   تَمتْ بِضربٍ طووا إِن ابن قَد وصلا
111- والثانِيه نُهكَتْ وضربها نَهكُوا   وقْفاً وشَاهِده صبراً بِني فَصلا/128ب/
112- والثالِثَه نُهكَتْ وضربها نَهكُوا   بِالكَشْفِ ويأْم وهو فِيهما عقِلا
113- إِن كَان مزج فَقُلْ مِثْلٌ لها بِهما   أَو لاَ فَمنْهوكَةٌ بِاثْنَين قَد مثَلا
114- كَما يقُولُ أُنَاس فِيهما وهما   فِي الاخْتِلاَفِ كَمنْهوكٍ مضى ذُلُلا
115- والمسقِطُون كِلا الضربين فِيهِ عرو   ض ضربه مِثْلُه مصرعاً حمِلا
116- خَبن وطي وخَبلٌ فِي كِلَيهِ وغَيـ   ـر الحشْوِ فَاخْبِن سِوى الأَول فَاعتَزلا
117- وفِي عروضِهم الأُولى معاقَبةٌ   ولَيس خَبلٌ لِخَمسٍ حركَتْ عدلا
118- كَالحشْو منْهوكَةٌ منَازلٌ خَبنُوا   إِن لِطيهم وبلدٍ خُبِلا

الخفيف

119- خَفِيفُهم فَاعِلاتُن قَد أَتَى معه   مستَفْعِ لُن فَاعِلاَتُن سِتةً نُقِلا
120- له ثَلاثٌ لِخَمسةٍ فَواحِدةٌ   تَمتْ وضربان مِثْلٌ حل قَد مثَلا
121- ثَان احذِفُوا فَاعِلُن ليتَ وثَانِيةٌ   محذُوفَةٌ إِن قَدرنَا مِثْلُها عدلا
122- والثالِثَه جزئَتْ واثْنَان قِيلَ لها   مِثْلٌ لها ليتَ شِعرِي ما الذي فَعلا/129أ/
123- والثان وزن فَعولُن خَبن قَصرهِم   وبيتُه كُل خَطْبٍ ما سلِمتَ حلا

124- خَبن وشَكْلٌ وكَف فَاعِلاتُن اتَى — وكُل ذَلِك فِي مستَفْعِلُن حصلا

125- ولَيس طَي لأن الفَاء فِي وتِدٍ — والصدر والعجز والطرفَان حلا

126- عروضه مِثْلُ حشْوٍ والضروب بِها — زِحافُ خَبنٍ سِوى مفْعولُن انْتَقَلا

127- عن فَاعِلاتُن إذَا ما شَعثُوه بِحذْ — فٍ عينِهِ وهو فِيهِ كالزحافِ حلا

128- فَخَبنُهم وفُؤَادِي ثُم كَفهم — فِي يا عمير وشَكْلٌ صرمتْك جلا

129- تَشْعِيثُهم فَاعِلاتُن ضرب أَولِهِ — مِثَالُه لَيس من ماتَ الّذِي حمِلا

المضارع

130- مضارع سِتةٌ مفَاعِلُن معه — قُلْ فَاعِ لاتُن مفَاعِيلُن بِجزءٍ علا

131- أَصلُ مفَاعِلُن اليا غَير أَنهم — قَد راقَبوا بينَها والنون فَاعتَدلا

132- لَه عروض وضرب بيتُ قَبضِهم — إِذَا دنَا ثُم كَف فَي فَإِن حصلا

133- وكَفهم فَاعِ لاتَ فِي العروضِ أَتَى — ولَيس خَبن ولاَ قَبض لِفَرق عِلا

134- وخَرب شَتَر فَبيتُ كَفهم — وقَد والاثْنَان قُلْنَا ثُم سوفَ تَلا

المقتضب

135- مقْتَضِب جاء مفْعولاتِ قُلْ معه — مستَفْعِلُن مرتَين سِتةً جعِلا/129ب/

136- لَه عروض وضرب جزئا وطَووا — وراقَبوا بين فَا وواوِ اعتَدلا

137- فَطَيهم هلْ علَي ثُم خَبنُهم — بيتُ يقُولُون والفَراء قَد خَبلا

138- وقَالَ فِي صرمتْك بيتُ شَاهِدِهِ — ولِمعاقَبةٍ شَذتْ أَجاز ملا

المجتث

139- مجتَث مستَفْعِلُن وفَاعِلاتُن اتَى   وفَاعِلاتُن بِسِت واجزأوا ذُلُلا
140- له عروض وضرب بيتُ شَاهِدِهِ   البطْن مِنْها خَمِيص والزحافُ خَلا
141- فَحشْوه والعروض والمعاقَبةُ الـ   تشْعِيثُ والضرب كُل كالخَفِيفِ جلا
142- ولو عِلقْتَ بِسلمى بيتُ خَبنِهم   ما كان كُف أولَئِك الذِي شُكِلا

المتقارب

143- ومتَقَاربهم فَعولُن اتزنُوا   ثَمانِياً ذُو عروضي خَمسةٍ نُقِلا
144- لأولى بِأَربعةٍ مِثْلٌ مِثَالُ فَأما   الثان قَصر ويأْوي رِدفُه عدلا
145- والثالِثَ احذِفْ وأَبنِي رابِع بتَروا   مِثْلٌ خَلِيلي عوجا واربعا وسلا/130ب/
146- والثانِيه جزئَتْ حذْفاً ومشْبِهها   أَمِن وخُلْفٌ تَعففْ أَبتَراً نُقِلا
147- زحافُه القَبض إِلا قَبلَ بتْرِهِم   والقَطْع والثلْم والثرم الجميع خَلا
148- والقَبض والقَصر والحذْفُ الجمِيع بِالأو   لى جائِز ثُم الأُخْرى قَطْعها دخَلا
149- أَفَاد قَبضهم يهوي لِثَلْمِهم   قُلْتُ لِثَرمٍ فَحققْ بِالذكَاءِ علا

المتدارك

150- والمتَدارك فَاعِلُن ثَمانِيةً   عروض ضربٍ بِخَبنٍ كُلُه جعِلا
151- وبيتُه كُرةٌ وقِيلَ مخْترع   وخَبب ثُم ركْض الخَيل فِيهِ حلا
152- وشَذ فِيهِ تَمام يا بنِي وكَذَا   مجزوه بِثَلاثَةٍ أَتَتْ ذُلُلا
153- دار مرفلُها هذِهِ مذَيلُها   قِفْ مِثْلُها واقْطَعن مالِي إِذَن قُبِلا/130ب/

ذكر القوافي

154- وهذِهِ جملةٌ فِي عِلْمِ قَافِيةٍ   إِن أَنْتَ قُمتَ بِها حِفْظاً فَقَد سهلا

155- فَالساكِنَان أَخِيراً مع ما اكْتَنَفَا   مع سابِقٍ لهما قَافِيةً جعِلا
156- وخَالفَ الأَخْفَشُ الخَلِيلَ جاعِلَها   كَلِمةً آخِرِهِ وليس معتدِلا
157- كوس وركْب ودرك وتْر ردفُهم   أَلْقَابها متَفَاعِلُن إِذَا انْتَقَلا
158- فَأَولٌ أَربع ما بعد ساكِنِهِ   إِلى الْتِقَا الساكِنَين خَامِساً كَملا
159- حرفٌ روي وتَأْسِيس دخَيلُهم   ردفٌ ووصلٌ خُروج سِتةٌ مثَلا
160- والحركَاتُ هِى المجرى ورسهم الـ   إِشباع حذْو وتَوجِيه نَفَاذُ علا
161- رويهم حرفُها المجرى تَحركُه   تأْسيسهم أَلِفٌ قَبلَ الدخِيل تَلا
162- والرس فَتْحةُ تأْسِيسٍ ملازمةٌ   ثُم الدخِيلُ بِهِ قّبلَ الروي فُصِلا/131أ/
163- إِشْباعهم كَسرةُ الدخِيل ردفُهم   مد ولِين لِما قَبلَ الروي مطِلا
164- والحذْو تَحرِيك قَبلَ الردفِ وصلُهم   هاء ومدةُ ما بعد الروي حصلا
165- ثُم النفَاذُ لِتَحرِيكِ لِهائِهِم   ثُم الخُروج لِمد بعدها نُقِلا
166- تَوجِيه تَحرِيك ما يلِي مقَيده   ليس بِتَغْيِيرِهِ عيب وإِن فُضِلا

العيوب

167- لِإِيطا إِعادةُ كَلِمةِ الروي بِمعـ   ـنَاها ولاَ سبعةٌ مِن دونِها فَصلا
168- لِإِكْفَا اخْتِلاَفُ الروي فَإِن يكُن شَبه   بِمخْرجٍ أَو بِخَط فَهو قَد سهلا
169- لِإقْوا مخَالَفَةُ المجرى وفَتْحتُه   رد كَما أَلِفٌ فِي الردفِ ما انْتَقَلا
170- ثُم السنَاد لِإِشْباعٍ وحذْوهِم   والواو والياء لاَ عيب إِذَا انْتَقَلا
171- تَتْمِيمهم أَن يكُون البيتُ مفْتَقِراً   إِلى الذِي بعده كَأَنه وصِلا
172- والمد والهاء فِي الروي ممتَنِع   فَإِن يكُن ساكِن مِن قَبلِهن فَلا/131ب/

173- وقَد أَتَتْ أَلِفٌ واليا بِكَسرتِها   ولَم تَجِيء واوها والها كَما جعِلاَ

تم الكتاب

بحمد الله وعونه ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه ، في حادي شهر ذي الحجه سنة 791 بالقدس الشريف .

كتبه محمد بن الخطيب الشافعي القدسي .

مصادر البحث ومراجعه

1- إشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين ، لعبد الباقي بن عبدالمجيد اليماني(ت 743هـ) – تحقيق الدكتور عبدالمجيد دياب – شركة الطباعة العربية السعودية – الطبعة الأولى – الرياض 1406هـ - 1986م .

2- الأعلام ، لخير الدين الزركلي – دار العلم للملايين – الطبعة الثامنة – بيروت 1409هـ - 1989م .

3- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، لجلال الدين عبدالرحمن السيوطي (ت 911هـ) – تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم – دار الفكر – الطبعة الثانية – القاهرة 1399هـ - 1979م .

4- البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة ، لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزأبادي (ت 817هـ) – تحقيق محمد المصري – منشورات مركز المخطوطات والتراث – الطبعة الأولى – الكويت 1407هـ - 1987م .

5- تاريخ الأدب العربي ، لكارل بروكمان – أشرف على الترجمة الدكتور محمود فهمي حجازي – الهيئة المصرية العامة للكتاب – القاهرة 1415هـ - 1995م .

6- شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، لأبي الفلاح عبدالحي بن العماد الحنبلي (ت1089هـ) – دار الفكر – دمشق 1399هـ 1979م .

7- فهرس مخطوطات جامعة أم القرى ، إشراف الدكتور ناصر عبدالله البركاني مطابع جامعة أم القرى – الطبعة الأولى – مكة المكرمة 1414هـ - 1993م .

8- فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية – النحو ، لأسماء الحمصي – مطبوعات مجمع اللغة العربية – دمشق 1393هـ - 1972م .

9- المقصد الجليل في علم الخليل ، لأبي عمرو جمال الدين عثمان بن عمر بن أبي بكر المعروف بابن الحاجب (ت 646هـ) – مخطوط المكتبة البديرية بالحرم القدسي الشريف تحت رقم 1/271 – ولدي مصورة عنها .

10- نهاية الراغب في شرح عروض ابن الحاجب ، لجمال الدين عبدالرحيم الإسنوي الشافعي (ت 772هـ) – تحقيق الدكتور شعبان صلاح – دار الثقافة العربية – الطبعة الأولى – القاهرة 1408هـ - 1988م .

11- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان (ت 681هـ) – تحقيق الدكتور إحسان عباس – دار صادر – بيروت .